

الحديث وعلومه / أخرى الترتيل عند قراءة الحديث الشريف

السؤال: هل يُشرع الترتيل عند قراءة الحديث الشريف؟

الجواب: الترتيل المشتمل على قواعد التجويد هذا خاص بكلام الله -جل وعلا-، ولا يُشَبَّه به غيره من كلام البشر، لكن إذا كان المراد بالترتيل تحسين الصوت ومده وتوضيحه والتغني فيه من أجل جَلْبِ المستمع والتأثير فيه لينتبه لما يُقرأ فهذا لا شك أنه جيد وحسن، وهو معمول به عند أهل العلم، فتجدهم يقرؤون الحديث وغيره من كتب العلم على هذه الهيئة، يمدون الصوت، ويحسنونه، ويتزمنون فيه؛ لكي ينشِطوا السامع ويلفتوا نظره إلى الاستماع؛ لأنه إذا كانت القراءة متتابعة لا تجذب السامع ولا تؤثر فيه فقد يسهو الإنسان ويغفل ويفوته كثير مما يمر به من العلم، لكن هذه الطريقة مسلوكة عند أهل العلم، تجدهم يقرؤونه بشيء من الترسل مع الترنم وتحسين الصوت من أجل هذا، والله أعلم.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة السابعة والخمسون بعد المائة ١٤٣٤/١١/٨ هـ